مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

The Hadiths Mentioned Those Who Do Not Find Scent Of Paradise In The Six Books An objective study

M . M Tahsin Ghaleb Mayouf/ Anbar Education Directorate/ hasun1187gmail.com/07733663207

M . M Tariq Daham Wahib/ Diyala Education Directoratetariqdahaam3@gmail.com /07708891067

Abstract This research contains hadiths in which the types of people who have opinions about them were mentioned، and deductions were made from them. Research consists of an introduction، and explained the difference in narrations in the distance in which the scent of Paradise is found، and the reason for that difference، considering more probable. The first topic: Hadiths that were mentioned in the two "Sahihs". The second topic: Hadiths that were mentioned in the rest of the Hadiths' books. I have given each hadith a title that matches its meaning، and a conclusion in which we mentioned the main results.

Keywords: (Hadith، Smell of Paradise، Different Narrations، Distance).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

الأحاديث الواردة في الذين لا يجدون رائحة الجنَّة في الكتب الستة

دراسة موضوعية

م . م تحسين غالب معيوف/ الانتساب: مديرية تربية الانبار
hasun1187@gmail.com/07733663207
م . م طارق دحام وهيب/ مديرية تربية ديالى
tariqdahaam3@gmail.com /07708891067

ملخص البحث

هذا البحث فيه ذكر الأحاديث التي فيها أصناف الناس الذين أخبر عنهم النبي ﷺ أنَّهم لا يجدون رائحة الجنَّة، ودراستها دراسة موضوعية، وذلك بوضع العنوانات المناسبة لها، وتخريجها، والحكم عليها إذا كانت خارج الصحيحين، وبيان معانيها، واستنباط الفوائد منها، فجاء البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، ذكرنا في التمهيد بيان ثبوت رائحة الجنة في القرآن والسنة، وبيان اختلاف الروايات في المسافة التي توجد منها رائحة الجنة، وسبب ذلك الاختلاف، والترجيح بينها، والمبحث الأول: ذكرنا فيه ما ورد في الصحيحين، والمبحث الثاني: ما ورد في باقي الكتب الستة، ووضعنا لكل حديث عنواناً يتناسب مع معناه، وخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج.

الكلمات المفتاحية: (أحاديث، رائحة الجنة، اختلاف الروايات، المسافة).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

الأحاديث الواردة في الذين لا يجدون رائحة الجنَّة في الكتب الستة دراسة موضوعية

م . م تحسين غالب معيوف/ مديرية تربية الانبار
م . م طارق دحام وهيب/ مديرية تربية ديالى

المقدمة

الحمد لله الرحيم الرحمن، الكريم المنَّان، الذي خلق الإنس والجان، وجعل كل شيءٍ بحسبان، فبشر المتقين بالجنان، وبشر الكافرين بالنيران، والصلاة والسلام الأتمان على سيد ولد عدنان، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان، أمَّا بعد:

فإنَّ الله تعالى أعدَّ الجنان لمن سلك طريق الإيمان، وجانب سبيل الشيطان، وجعل فيها روحٌ وريحان، وحرم منها أهل الكفر والطغيان، الذين بارزوا الله بالعصيان، وأخبرنا نبيه عليه الصلاة والسلام، بأنَّ أصنافاً من بني الإنسان، لا يجدون لها روح ولا ريحان، عقوبةً لهم بمعصيتهم للرحمن، وتحذيراً لأهل الإيمان، لئلا يغرهم الشيطان، فجديرٌ بالمسلم أن يعرف هذه الأصناف، ويحذر مما هم عليه من العمل والأوصاف، ولا يكون من أهل الإسراف، بل يسأل من ربه الألطاف، وأن يجنبه الانحراف.

أهمية البحث ودوافع اختياره:

ترجع أهمية البحث في أنَّ معرفة الأحاديث الواردة في الذين لا يجدون رائحة الجنة، تبصر الناس بمعرفة الأسباب التي من أجلها حرم أصناف من الناس رائحة الجنة، وما الأعمال التي ارتكبوها والأوصاف التي اتصفوا بها، لكي يكون المسلم على بينةٍ من أمره، فلم يحرم هؤلاء الأصناف رائحة الجنة إلا وهم قد ارتكبوا من السيئات شرها، ومن أسباب العذاب والهلاك أعلاها. أمَّا عن دوافع اختيار البحث، فهي رغبةٌ في نصح أنفسنا أولاً، وإخواننا المسلمين ثانياً في الحذر من هذه الأمور واجتنابها وعدم مقارفتها، والمشاركة في نشر السنة النبوية وخدمتها، عسى الله أن يجعلها سبباً لنا بالفوز بالجنان، وما فيها من روحٌ وريحان.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

أهداف البحث:

١- معرفة ما ورد من أحاديث في الذين لا يجدون رائحة الجنة في كتب الحديث والسنة النبوية، ومعرفة ما ثبت منها مما لم يثبت، وحصرها في مكان واحد في عنوانات تتناسب مع مواضيعها لتسهل الاستفادة منها.

٢- بيان مظان هذه الأحاديث وما ورد فيها من ألفاظ غريبة، وبيان معانيها وما يستفاد منها.

٣- إلقاء الضوء على هذه الأحاديث ونشرها بين أوساط المسلمين للتحذير من الوقوع في عمل هؤلاء الأصناف.

٤- معرفة الأسباب التي من أجلها حرم هؤلاء الأصناف من رائحة الجنة.

٥- بيان اختلاف المسافات التي توجد منها رائحة الجنة واختلاف الناس في ذلك.

منهج البحث:

١- جمعنا ما وقفنا عليه من أحاديث في الذين لا يجدون رائحة الجنة في الكتب الستة، وهي: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه.

٢- جعلنا لكل حديث عنواناً يناسب مع مضمون الحديث ومعناه.

٣- خرجنا الأحاديث، فإذا كانت في الصحيحين أو أحدهما اكتفينا بذلك، وإذا كانت خارج الصحيحين أخرجناها من الكتب الستة فقط، وذلك بذكر اسم المؤلِف، والمؤلَف، والكتاب، والباب، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث، ويكون ذلك كله في الهامش، أمَّا فيما يتعلق في الأحاديث غير الثابتة، فنبهت على من أخرجها وبيان سبب ضعفها وأقوال العلماء في ذلك.

٤- الأحاديث التي تذكر في الشواهد أو في المعنى العام للحديث لا نتوسع في تخريجها وإنَّما أخرجناها للدلالة على مواضعها فقط.

٥- نذكر حكم الحديث إذا لم يكن في الصحيحين أو أحدهما بعد تخريجه، وذلك بنقل أقوال العلماء فيه، ومراعاة قواعد مصطلح الحديث، وشروط الحديث الصحيح والحسن.

٦- نذكر المعنى العام للحديث وذلك بالرجوع إلى كتب الشروح وغيرها من المصادر، ونبين الألفاظ الغريبة في الحديث، من كتب غريب الحديث واللغة.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

٧- نذكر أهم ما يستفاد من الحديث ونجعله على شكل نقاط لتسهل الاستفادة منها.

خطة البحث:

المقدمة: وفيها أهمية البحث، ودواعي اختياره، وأهدافه، ومنهج البحث، وخطة البحث.

التمهيد: وفيه بيان ثبوت رائحة للجنة، واختلاف الأحاديث في المسافة التي توجد منها.

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في الصحيحين، وفيه أربعة مطالب.

المطلب الأول: من قتل معاهداً أو ذمّيًّا بغير حق.

المطلب الثاني: الإمام الغاش لرعيته.

المطلب الثالث: الذين يضربون الناس ظلماً، والنساء الكاسيات العاريات .

المطلب الرابع: من ادعى لغير أبيه وهو يعلم .

المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في بقية الكتب الستة، وفيه أربعة مطالب.

المطلب الأول: المنافقون، الذين أرادوا قتل النبي ﷺ ليلة العقبة.

المطلب الثاني: المرأة التي تسأل زوجها الطلاق من غير ما بأس.

المطلب الثالث: الرجال الذين يخضبون رؤوسهم بالسواد.

المطلب الرابع: من لم يطلب العلم الشرعي إلا للدنيا.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

المصادر والمراجع.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

التمهيد

ثبوت رائحة للجنة والمسافة التي توجد منها

قد ثبت في القرآن الكريم أنَّ للجنَّة رائحة، قال تعالى: { فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٨٨) فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ} [الواقعة: ٨٨ – ٨٩]. وأنَّ هذه الرائحة سيجدها بإذن الله من نال رضا الله وفاز بجنته، وسيحرم منها أصنافٌ من الناس أخبر عنهم النبي ﷺ في هذه الأحاديث التي سنذكرها في هذا البحث، وهذا الحرمان إمَّا أن يكون ابتداءً أو أبداً، وريح الجنة نوعان: ريح يوجد في الدنيا تشمه الأرواح أحياناً لا تدركه العباد، وريح يدرك بحاسة الشم للأبدان كما يشم روائح الأزهار وغيرها، وهذا يشترك أهل الجنة في إدراكه في الآخرة من قرب وبعد، وأمَّا في الدنيا فقد يدركه من شاء الله من أنبيائه ورسله وأوليائه، كما وجد ذلك أنس بن النضرﷺ ففي الصحيحين من حديث أنس بن مالك ﷺ أنَّ أنس بن النضر ﷺ قال لسعد بن معاذ ﷺ عندما استقبله وكان ذلك في معركة أحد: ((يَا سَعْدُ بْنَ مُعَاذٍ الْجَنَّةَ وَرَبِّ النَّضْرِ إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ أُحُدٍ))[١]. فهذا الذي وقع لأنس بن النضر ﷺ يجوز أن يكون ريحٌ شمها بأنفه أو بروحه[٢]، وقد اختلفت الروايات في المسافة التي توجد فيها رائحة الجنة، فجاء في بعضها أربعين، وبعضها سبعين، وبعضها مائة، وبعضها خمسمائة، وبعضها ألف عام، وقد ثبت منها ثلاثة ألفاظ: وهي أربعين، وسبعين، وخمسمائة عام، وهذا الاختلاف بين المسافات تكلم فيه العلماء.

فقال ابن بطال[٣]: "يحتمل والله أعلم أن تكون الأربعون هي أقصى أشد العمر في قول أكثر أهل العلم، فإذا بلغها ابن آدم زاد عمله ويقينه، واستحكمت بصيرته في الخشوع لله والتذلل له، والندم على ما سلف له، فكأنه وجد ريح الجنة التي تبعثه على الطاعة وتمكن من قلبه الأفعال الموصلة إلى الجنة، فبهذا وجد ريح الجنة على مسيرة أربعين عامًا. وأما السبعون فإنها آخر المعترك، وهي أعلى منزلة من الأربعين في الاستبصار، ويعرض للمرء عندها من الخشية والندم لاقتراب أجله ما لم يعرض له قبل ذلك، وتزداد طاعته بتوفيق الله، فيجد ريح الجنة على مسيرة سبعين

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب قول الله تعالى: من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، ١٩/٤، برقم: (٢٨٠٥)، وصحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب ثبوت الجنة للشهيد، ٤٥/٦، برقم: (١٩٠٣).

(٢) ينظر: حادي الأرواح، ابن القيم، ص١٦١ .

(٣) شارح (صحيح البخاري)، العلامة، أبو الحسن علي بن خلف بن بطال البكري، القرطبي، ثم البلنسي، ويعرف: بابن اللجام، (ت: ٤٤٩هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٣٧/٣٥.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

عامًا. وأما وجه الخمسمائة عام فهي فترة ما بين نبي ونبي، فيكون من جاء في آخر الفترة واهتدى باتباع النبي ﷺ الذى كان قبل الفترة، ولم يضره طولها فوجد ريح الجنة على مسيرة خمسمائة عام، والله أعلم"[١].

وقال الكرماني[٢]: "يحتمل أن لا يكون العدد بخصوصه مقصودا بل المقصود المبالغة في التكثير"[٣].

وقال ابن العربي[٤]: "ريح الجنة لا يدرك بطبيعة ولا عادة وإنما يدرك بما خلق الله من إدراكه فتارة يدركه من شاء الله من مسيرة سبعين وتارة من مسيرة خسمائة"[٥].

وقال الحافظ ابن حجر: "والذي يظهر لي في الجمع أن يقال إن الأربعين أقل زمن يدرك به ريح الجنة من في الموقف والسبعين فوق ذلك أو ذكرت للمبالغة، والخمسمائة ثم الألف أكثر من ذلك، ويختلف ذلك باختلاف الأشخاص والأعمال، فمن أدركه من المسافة البُعدى أفضل ممن أدركه من المسافة القُربى وبين ذلك"[٦].

وهذا الذي قاله الحافظ ابن حجر (رحمه الله) قول حسنٌ تجتمع فيه الروايات فلا يكون هنالك تعارضٌ بينها والله أعلم.

---

(١) شرح صحيح البخاري، ابن بطال، ٨/٥٦٤-٨٦٥ .

(٢) مُحَمَّد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرماني، ثم البغدادي، (ت: ٧٨٦هـ)، شرح صحيح البخاري في أربعة مجلدات وسماه (الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري). ينظر: طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة، ٣/١٨٠.

(٣) ينظر: فتح الباري، ابن حجر، ١٢/٢٦٠ .

(٤) الإمام، العلامة، الحافظ، القاضي، أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله، ابن العربي الأندلسي، الإشبيلي، المالكي، صاحب التصانيف، (ت: ٥٤٣هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٣٩/١٩١.

(٥) ينظر: فتح الباري، ابن حجر، ١٢/٢٦٠، وإرشاد الساري، القسطلاني، ١٠/٧٤ .

(٦) فتح الباري، ابن حجر، ١٢/٢٦٠ .

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

المبحث الأول: الأحاديث الواردة في الصحيحين

المطلب الأول: من قتل معاهداً أو ذمّياً بغير حق

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا))[١]. وفي لفظ: ((مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا))[٢].

المعنى العام للحديث:

في هذا الحديث يبين فيه النبي ﷺ إثم من قتلَ معاهداً ذكراً كان أم أنثى، بغير جرم كما بوب عليه الإمام البخاري (رحمه الله)، وكما جاء في لفظ عند البيهقي في "السنن الكبير"[٣]: [من قتل معاهداً بغير حق]، وجاء عند أبي داود[٤] وغيره من حديث أبي بكرة ﷺ بلفظ: [فِي غير كُنهِهِ] أي: وَقْته وقَدْرُه، يَعْنِي قَتَله فِي غيْرِ وَقْته أَوْ غايةِ أمْرِه الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ قَتْلُه[٥]، وَهذا التَّقْيِيدُ مَعْلُومٌ مِنْ قَوَاعِدِ الشَّرْعِ، والمعاهد: هو من له مع المسلمين عهد شرعي، سواء كان بعقد جزية، أو هدنة من سلطان، أو أمان من مسلم، فيكون أعم من الذمي، وأهل الذمة هم الكفار الذين لهم الأمان على جزية يؤدونها، والمعاهد والذمي سيان إلا أن أحدهما عهده إلى مدة وعهد الآخر بلا مدة ما أدى الجزية، فأثم من فعل ذلك أنَّه لا يجد رائحة الجنة أي لم يشمها حين شمها من لم يرتكب كبيرة لا أنَّه لا يجدها أصلاً كما جاء في أخبارٍ أخرى جمعاً بينها، فالمراد بهذا النفي وإن كان عاماً التخصيص بزمان ما لما تعاضدت الأدلة

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الجزية، باب إثم من قتل معاهدا بغير جرم، ٩٩/٤، برقم: (٣١٦٦)، وكتاب الديات، باب إثم من قتل ذميا بغير جرم، ١٢/٩، برقم: (٦٩١٤).

(٢) سنن النسائي (المجتبى)، كتاب القسامة والقود، باب تعظيم قتل المعاهد، ٩٢٤/١، برقم: (٤٧٦٤/٤)، وسنن ابن ماجه، كتاب الديات، باب من قتل معاهدا، ٦٩٢/٣، برقم: (٢٦٨٦) .

(٣) السنن الكبرى، كتاب القسامة، باب ما جاء في إثم من قتل ذميا بغير جرم يوجب القتل، ٢٢٩/٨، برقم: (١٦٤٨٢).

(٤) سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب في الوفاء للمعاهد وحرمة ذمته، ٣٨٨/٤، برقم: (٢٧٦٠).

(٥) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري، ٣١٣/٧ .

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

العقلية والنقلية أن من مات مسلماً ولو كان من أهل الكبائر فهو محكوم بإسلامه غير مخلد في النار ومآله إلى الجنة ولو عذب قبل ذلك[١].

ما يستفاد من الحديث:

١- تعظيم قتل المعاهد وهو ما ترجم النسائي (رحمه الله) لهذا الحديث، وجواز معاهدة الكفّار، وعقد الذّمّة لهم، وجوب الوفاء بالعهد، حيث رتب على من غدر بالعهد حرمانه من دخول الجنة وهذا يقتضى أنه من كبائر الذنوب.

٢- أنَّ المسلم إذا قتل الذمي أو المعاهد لا يقتل به للاقتصار في أمره على الوعيد الأخروي دون الدنيوي، وهو مذهب جمهور العلماء لحديث: ((لا يقتل مسلم بكافر))[٢].

٣- وفيه بيان عظمة الإسلام، ورفعة مكانته، إذ إنَّهُ يُراعي حقوق كلّ النَّاس، ولو كانوا غير مسلمين، ما داموا مسالمين لأهل الإسلام، واعتباره الاعتداء عليهم جريمة كبرى، بحيث يستحقّ به المسلم، إذا ارتكبه حرمان الجنّة التي ثبتت له بإسلامه، فلما لم يحترم حدوده عاقبه الله تعالى بمنعه عن مقامه الرفيع.

٤- وفيه إثبات رائحة للجنة، وأن ريحها يوجد من مسافات بعيدة في هذا الحديث أربعون عاماً[٣].

المطلب الثاني: الإمام الغاش لرعيته

عن معقل بن يسار ﷺ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: ((مَا مِنْ عَبْدٍ اسْتَرْعَاهُ اللهُ رَعِيَّةً، فَلَمْ يَحُطْهَا بِنَصِيحَةٍ، إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ))[١].

(١) ينظر: فتح الباري، ابن حجر، ٢٥٩/١٢-٢٦٠، وفيض القدير، المناوي، ١٩٣/٦.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الديات، باب لا يقتل المسلم بالكافر، ٣٢٣/١٧، برقم: (٦٩١٥).

(٣) ينظر: فتح الباري، ابن حجر، ٢٦٠/١٢، وسبل السلام، الصنعاني، ٥٠١/٢، وفتح ذي الجلال والإكرام، ابن عثيمين، ٥٢١/٥، وذخيرة العقبى، الأثيوبي، ٤٨/٣٦.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

المعنى العام للحديث:

في هذا الحديث يزجر النبي ﷺ ويتوعد الحكام الذين يفرطون في حقوق الرعية ولا يؤدون الأمانة بإخلاص ولا يقومون على شؤون العباد بما يصلح دينهم ودنياهم، يتوعدهم بأنهم يكونوا يوم القيامة أبعد الناس عن رحمة الله تعالى حتى رائحة الجنة لا يشمونها مع أنها تدرك من مسافة بعيدة وما ذاك إلا لعظم ما ارتكبوا من خيانة الأمة وتضييع حقوقها، وهذا الحديث عام في كل من كُلف حفظ غيره؛ كما قال ﷺ: ((كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته...الحديث))[٢]، والرعاية: الحفظ والصيانة، والغش: ضد النصيحة، والمراد التحذير من غش المسلمين لمن قلده الله تعالى شيئاً من أمرهم واسترعاه عليهم ونصبه لمصلحتهم في دينهم أو دنياهم، فإذا خان فيما اؤتمن عليه فلم ينصح فيما قلده إمَّا بتضييعه تعريفهم ما يلزمهم من دينهم، وأخذهم به، وإمَّا بالقيام بما يتعين عليه من حفظ شرائعهم والذب عنها لكل متصدٍ لإدخال داخلةٍ فيها أو تحريفٍ لمعانيها أو إهمال حدودهم، أو تضييع حقوقهم، أو ترك حماية حوزتهم، ومجاهدة عدوهم، أو ترك سيرة العدل فيهم، فقد غشهم، وأنَّ ذلك من الكبائر الموبقة المبعدة عن الجنة، ومعنى لم يجد رائحة الجنَّة؛ أَي مع الوَاجِدِينَ في القيامة؛ فإنَّ رِيحها يوجدُ من مسيرة خمسمائة عَامٍ، أَو مع الفائِزِينَ السَّابِقِينَ، أَو لم يجِد مطلقًا إن ماتَ على الكفرِ، أَو استحلَّ الظُّلمَ، أَو استحقَّ أَن لا يجدَ إِلَّا أَن يعفوَ اللَّهُ عنهُ ويُرضِيَ خُصَمَاءَهُ، ووقع في رواية مسلم: [إلا حرم الله عليه الجنة][٣]، وفي أخرى: [إلا لم يدخل معهم الجنة][٤]، والمراد أنَّه لا يدخل معهم الجنة عند دخولهم إن عاقبه الله، بل يحبسه دونها ويحرمها عليه مدة معاقبته إياه في جهنم

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الأحكام، باب من استرعي رعية فلم ينصح،٩/٦٤، برقم: (٧١٥٠) واللفظ له، وصحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار،١/٨٧، برقم: (١٤٢)، وكتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر، برقم: (١٤٢).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن، ٢/٣٠٥، برقم: (٨٩٣)، وصحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر، ٦/٧، برقم: (٤٨٢٨).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار، ١/٨٧، برقم: (٣٨٠).

(٤) المصدر نفسه، في نفس الكتاب والباب، ١/٨٨، برقم: (٣٨٣).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

أو البرزخ، أو طول المحاسبة بما الله أعلم بمدته، إلى أن يرحمه وينقضي أمد ما أراد من عقابه، وهذا يحمل على المستحل لذلك، أو أريد به الزجر والتغليظ[١].

ما يستفاد من الحديث:

١- في الحديث أنَّ النصيحة فرض على الوالي لرعيته، فمن ضيع من استرعاه الله أمرهم أو خانهم أو ظلمهم؛ فقد توجه إليه الطلب بمظالم العباد يوم القيامة، وعظم المسؤولية والأمانة الملقاة على عاتق الحكام، والوعيد الشديد لأئمة الظلم والجور.

٢- وفيه أنَّ الواجِبُ على كمن استَرعَاهُ اللَّهُ رعيَّةً أَن يأمُرَ فيها بالمعروفِ وينهى عن المنكرِ لأنَّه من النصيحة.

٣- وفيه دليلٌ على أن العاصي يستوجب بعصيانه النار، إلَّا أن يلقى الله وهو تائبٌ، فإن لَمْ يفعل فهو في مشيئة الله، إن شاء غفر له، وإن شاء عذّبه.

٤- وفيه تحريمِ الغش وأَنَّهُ من الكبائرِ لورود الوعيد عليه بعينه[٢].

المطلب الثالث: الذين يضربون الناس ظلماً، والنساء الكاسيات العاريات

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ، مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ، رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا))[٣].

(١) ينظر: إكمال المعلم، القاضي عياض، ٢٣١/٦، والمفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، القرطبي، ٣٥٤/١- ٣٥٥، والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، ٣٢٥/٢- ٣٢٦ . وفتح الباري، ابن حجر، ١٣٧/١٣.

(٢) ينظر: شرح صحيح البخاري، ابن بطال، ٢١٩/٨، ومرقاة المفاتيح، علي القاري، ٢٤٠٣/٦، وسبل السلام، الصنعاني، ٦٦٦/٢، وفتح ذي الجلال والإكرام، ابن عثيمين، ٣٦٥/٦، والبحر المحيط الثجاج، الأثيوبي، ٨٧/٤.

(٣) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب النساء الكاسيات العاريات المائلات المميلات، ١٦٨/٦، برقم: (٢١٢٨)، وفي كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء، ١٥٥/٨، برقم: (٢١٢٨).

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

المعنى العام للحديث:

هذا الحديث من معجزات النبوة، فقد أخبر النبي ﷺ عن صنفان من أمته لم يرهما بعد لأنَّهما لم يوجدا في ذلك الزمان، وقد وجدا بعد زمانه ﷺ، فالصنف الأول: رجال معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، يعني بغير حق، والمعنى يضربون بها الناس الأبرياء المظلومين، وفسر هذا الصنف بأنَّهم أعوان الولاة والحكام الظلمة من الشرط ونحوهم، وذلك بأنَّ يتعدَّوا المشروع في ذلك في الصفة والمقدار، فيفضي بهم إلى هلاك المضروب، أو تعظيم عذابه، أما الضرب بالسوط بالحق وذلك في الحدود كجلد الزاني والقاذف، وشارب الخمر، وغيرها من الحدود فذلك ثابت في القرآن والسنة، على أن لا يتجوز الحد لا في العدد ولا في الصفة، وتشبيه السياط بأذناب البقر يعني في طولها وغلظها وشدتها.

أمَّا الصنف الثاني: فنساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ، فيه ثَلَاثَة أقوال: أَحدهَا: أَنَّهُنَّ يلبسن ثيابًا رقاقا تصف مَا تحتهَا، فهن كاسيات فِي الظَّاهِر، عاريات فِي الْمَعْنى. وَالثَّانِي: أَنَّهُنَّ يكشفن بعض أجسامهن، فهن عاريات، أَي بَعضهنَّ منكشف. وَالثَّالِث: كاسيات من نعم الله عز وَجل عاريات من الشُّكْر. مائلاتٌ مميلات: فيه أربعة أقوال: أَحدهَا: أَن الْمَعْنى وَاحِد، كَمَا يُقَال: جاد مجد. الثَّانِي: مائلات إِلَى الشَّرّ مميلات للرِّجَال إِلَى الإفتتان بِهن. وَالثَّالِث: مائلات زائغات عَن طَاعَة الله، مميلات: أَي معلمات غَيْرهنَّ الدُّخُول فِي مثل فعلهن. وَالرَّابِع: مائلات: أَي متبخترات فِي مشيتهن، مميلات أعطافهن وأكتافهن. رؤوسهن كأسنمة البخت: فِيهِ قَولَانِ: أَحدهمَا: أَنَّهُنَّ يعظمن رؤوسهن بِمَا يصلنه من الشّعْر وبالخمر عَلَيْهِنَّ فَيُشبه أسنمة البخت فِي ارتفاعها. وَالثَّانِي: أَنَّهُنَّ يطمحن إِلَى الرِّجَال وَلَا يغضضن، وَلَا ينكسن رؤوسهن. لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها: وهذا يؤل إلى تأويلين: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ اسْتَحَلَّتْ حَرَامًا مِنْ ذَلِكَ مَعَ عِلْمِهَا بِتَحْرِيمِهِ فَتَكُونُ كَافِرَةً مُخَلَّدَةً فى النار لاتدخل الجنة أبدا والثانى يحمل على أنها لاتدخلها أَوَّلَ الْأَمْرِ مَعَ الْفَائِزِينَ[1].

(1) ينظر: كشف المشكل، ابن الجوزي، ٥٦٨/٣، واكمال المعلم، القاضي عياض، ٣٨٦/٨، والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، ٢٩١/١٤.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

ما يستفاد من الحديث:

١- هذا الحديث من معجزات النبوة، فقد وقع هذان الصنفان، وهما موجودان.

٢- وفيه ذم هذين الصنفين، وأنهما من أهل الكبائر؛ لتوعّدهما بعدم دخول الجَنَّة.

٣- وفيه تحريم اتّخاذ الرجال السياط لضرب الناس ظلماً بغير حق.

٤- وفيه تحريم اتّخاذ النساء زيًّا لا يسترهنّ، وتكبير رؤوسهنّ حتى تصير مثل أسنمة البُخت، والميل من الحق إلى الباطل، بالقول أو الفعل، لهنَّ أو لغيرهنَّ.

٥- وفيه أنَّ هذين الصنفين يستحقَّان بذلك النار، والمنع من دخول الجنّة، بل عن وجدان ريحها، مع أنه يوجد، من مسافة بعيدة وهذا وعيد شديد[١].

المطلب الرابع: المنافقون الذين أرادوا قتل النبي ﷺ ليلة العقبة

عن حذيفة بن اليمان ك قال: قال رسول الله ﷺ: ((فِي أُمَّتِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدُونَ رِيحَهَا حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكَهُمُ الدُّبَيْلَةُ، سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْتَافِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ مِنْ صُدُورِهِمْ))[٢].

المعنى العام للحديث:

هذا الحديث يبين فيه النبي ﷺ أنَّ اثنى عشر منافقاً في أمتهِ، وجاء في الرواية الأخرى عند مسلم أيضاً: [من أصحابي]، أي فيمن يُنسب إلى صحبتي وإلا فالمنافق لا يُسمى صحابيًا لكفره باطنًا، وأنَّ هؤلاء المنافقين الاثني عشر لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج بمعنى يدخل، الجمل وهو فحل الإبل، في سَم الخياط، أي في ثقب الإبرة يعني لا يدخلون الجنة أبدًا لأن دخول الجمل في ثقب الإبرة محال والمعلق بالمحال محال، والسَم بفتح السين، هو ثُقب الإبرة ومعناه لا يدخلون الجنة أبدًا كما لا يدخل الجمل في ثقب الإبرة أبدًا، وأنَّ ثمانية من هؤلاء الاثني عشر تَكْفِيكَهُمُ الدُّبَيْلَةُ، يعني تقتلهم الدبيلة، والدبيلة تصغير دَبْلة بفتح الدال، وهي كما فسرها النبي ﷺ

---

(١) ينظر: البحر المحيط الثجاج، الأثيوبي، ٣٥/٢٥٧-٢٥٨.

(٢) صحيح مسلم، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، ٨/١٢٢، برقم: (٢٧٧٩) .

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

سراج من النار يظهر في أكتافهم حتى ينجم من صدورهم، فهي خُراج ودُمَّل كبير تظهر في الجوف، فتقتل صاحبها غالبًا، وإنما خصّ اثني عشر في هذا الحديث مع أن المنافقين كانوا أكثر من ذلك لسبب يتعلّق بقصّة مخصوصة، أخرجها الطبرانيّ في "الأوسط"، عن حذيفة بن اليمان ﷺ قال: إني لآخذ بزمام ناقة رسول الله ﷺ أقوده، وعمار يسوق به، أو عمار يقوده، وأنا أسوق به، إذ استقبلنا اثنا عشر رجلًا متلثمين، قال: "هؤلاء المنافقون إلى يوم القيامة"، قلنا: يا رسول الله ألا تبعث إلى كل رجل منهم، فتقتله؟ ، فقال: "أكره أن يتحدث الناس أن محمدًا يقتل أصحابه، وعسى الله أن يَكفيهم بالدبيلة". قلنا: وما الدبيلة؟ قال: "شهاب من نار، يوضع على نياط قلب أحدهم، فيقتله"[1]، فهؤلاء هم الاثنا عشر منافقاً الذين لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها، وقد كان حذيفة بن اليمان ﷺ يعرفهم بأسمائهم[2].

ما يستفاد من الحديث:

١- في الحديث بيان ما كان الله تعالى يُطلع نبيّه ﷺ على أعيان المنافقين، فقد أعلمه الله عز وجل أعيان اثني عشر منهم، وأعلمه ما يكون إليه عاقبة أمرهم.

٢- وفيه بيان فضل الصحابيّ الجليل حُذيفة بن اليمان ﷺ، إذ كان ﷺ خصّه بمعرفة أعيان بعض المنافقين، وأمره أن لا يخبر بهم، فكان لا يُخبر بهم أحداً، لذلك سُميَ صاحب سرّ رسول الله ﷺ.

٣- وفيه بيان عقوبة هؤلاء الاثني عشر منافقاً الذين أرادوا قتل النبي ﷺ بالدنيا بأنَّهم تقتلهم الدبيلة وهي سراج من نار تخرج في ظهورهم، وعقوبتهم في الآخرة أنَّهم لا يدخلون الجنَّة ولا يجدون ريحها.

---

(١) **المعجم الأوسط، ٨/ ١٠٢، برقم: (٨١٠٠). قال الهيثمي في "مجمع الزوائد"، ١/ ١٣٠، برقم: (٤٢٢): وفيه عبد الله بن سلمة وثقه جماعة وقال البخاري لا يتابع على حديثه**

(٢) **ينظر: المفهم، القرطبي، ٣٣٤/٧، والمنهاج شرح صحيح مسلم ابن الحجاج، النووي، ٢٦٨/١٧، والكوكب الوهاج، الهرري، ٣٥٥/٢٥-٣٥٦، والبحر المحيط الثجاج، الأثيوبي، ٢٧٦/٤٣،**

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

٤- وفيه دفع أعلى المفسدتين باحتمال أدناها، فمفسدة قتل هؤلاء المنافقين، مع عدم علم الناس بحالهم يؤدي إلى مفسدة عظيمة وهي استغلال الكفار لها وادعاء أنَّ النبي ﷺ يقتل أصحابه، لذلك لم يأمر النبي ﷺ بقتلهم مع محاولتهم لقتله، بل تكفل الله تعالى بعقوبتهم في الدنيا أن جعل موتهم بهذا المرض المؤلم[١].

المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في بقية الكتب الستة

المطلب الأول: من أدعى لغير أبيه وهو يعلم

عن عبد الله بن عمرو K، قال: قال رسول الله ﷺ: ((مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، لَمْ يَرَحْ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ))[٢].

المعنى العام للحديث:

في هذا الحديث يبين النبي ﷺ إثم من انتسب لغير أبيه الحقيقي الذي هو من صلبه، إمَّا تركاً للأدنى ورغبة في الأعلى أو خوفاً من الإقرار بنسبه أو تقرباً لغيره بالانتماء أو غير ذلك من الأغراض التي لا تبيح له ترك الانتساب إلى أبيه، لما في ذلك من معارضته لحكمة الله تعالى في الانتساب، والداعي إلى غير أبيه كأنَّه يقول خلقني الله من ماء فلان وإنما خلقه من غيره فقد كذب على الله عزو وجل فاستوجب الإبعاد لما فيه من العقوق وتضيع الحقوق، وهذا الوعيد الشديد يفيد أنَّ هذا الفعل من الكبائر، وقد كان الرجل في الجاهلية إذا رغب في استلحاق ولد لغاية من الغايات استلحقه وصار ابنه عرفاً ونسب إليه وأخذ جميع حقوق الابن الحقيقي من إرث وغيره، فجاء الإسلام بتحريم التبني وبحفظ مال الرجل لأبنائه الشرعيين، وحرم على الابن المتبني أن يستحل حقاً من حقوق الأبناء الأصليين، وقد جاء الوعيد لهذا الفعل بألفاظ مختلفة ففي حديث عبد الله عمرو هذا بلفظ: [لم يرح ريح الجنَّة]، أي: لم يشم ريحها، وهو كناية عن عدم الدخول فيها ابتداءً؛ وفي حديث أبي سعيد الخدري ﷺ في الصحيحين

---

(١) ينظر: البحر المحيط الثجاج، ٢٦٩/٤٣، والكوكب الوهاج، الهرري، ٢٥٩/٢٥-٢٦٠.

(٢) سنن ابن ماجه، كتاب الحدود، باب من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه، ٦٣٣/٣، برقم: (٢٦١١)، قال البوصيري في مصباح الزجاجة، (١١٨/٣): هذا إسنادٌ صحيح رجاله ثقات، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٩٨/١): رجاله رجال الصحيح، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، (٣٨٨/٥)، ورجح لفظ: سبعين عاماً بدل خمسمائة عام، وقال: أنَّه هو المحفوظ، وقال شعيب الأرناؤوط، في تعليقه على سنن ابن ماجه، (٦٣٣/٣): إسناده صحيح.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

بلفظ: [فالجنة عليه حرام][1]، وهو محمول على من فعله مستحلاً له، أو أنَّها محرمة عليه أولاً عند دخول الفائزين وأهل السلامة ثم إنَّه قد يجازى فيمنعها عند دخولهم، ثم يدخلها بعد ذلك، وقد لا يجازى بل يعفو الله سبحانه وتعالى عنه، ومعنى حرام: ممنوعة، وعن أبي سعيد الخدري ﷺ أيضاً في مسند أبي يعلى الموصلي بلفظ: [فقد كفر][2]، وليس معناه الكفر الذى يستحق عليه التخليد في النار، والكفر في لغة العرب: التغطية للشيء والستر له، فكأنه تغطية منه على حق الله عز وجل فيمن جعله له والدًا، لا أنَّ من فعل ذلك كافرًا بالله حلال الدم، وعند ابن ماجه من حديث ابن عباس ﷺ بلفظ: [فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين][3]، وقع في مسند أحمد من حديث عبد الله بن عمرو بلفظ: [سبعين عاما][4]، بدل خمسمائة عام[5].

ما يستفاد من الحديث:

١- في هذا الحديث تعظيم الإسلام لحقوق الوالد من الانتساب له في الاسم، وأنَّ الانتساب إلى غير الوالد من العقوق له، والوعيد الشديد لمن انتسب إلى غير أبيه وأنَّ ذلك من كبائر الذنوب.

٢- وفيه تقييد الإثم بمن انتسب إلى غير أبيه لمن كان عالمٌ بذلك، وأنَّ من نُسب إلى غير أبيه للتعريف بالأشهر، فلا يقتضيه الوعيد لأنَّ الوعيد إنَّما تعلق بمن انتسب إلى غير أبيه وهو يعلم.

٣- وفيه إبطال التبني الذي كان معروفاً في الجاهلية بحيث ينسب الولد لمن تبناه.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الفرائض، باب من ادعى إلى غير أبيه، ٩٩/١٧، برقم: (٦٧٦٦)، وصحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان حال إيمان من رغب عَنْ أبيه وهو يعلم، ٥٧/١، برقم: (٢٢٨).

(٢) مسند أبي يعلى، ٨٩/٢، برقم: (٧٤٤).

(٣) سنن ابن ماجه، كتاب الحدود، باب من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه، ٦٣١/٣، برقم: (٢٦٠٩)، وقال محققه الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح.

(٤) مسند أحمد، ١٦٢/١١، برقم: (٦٥٩٢)، وقال محققه الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٥) ينظر: شرح صحيح البخاري، ابن بطال، ٣٨٤/٨، والمنهاج شرح صحيح مسلم ابن الحجاج، النووي، ٢٤٠/٢، وفيض القدير، المناوي، ٤٦/٦، وحاشية السندي على سنن ابن ماجه، ١٣١/٢.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

٤- وفيه إثبات رائحة للجنة وأنَّها توجد من مسيرة خمسمائة، ويحرم منها هذا الصنف من النَّاس[١].

المطلب الثاني: المرأة التي تسأل زوجها الطلاق من غير ما بأس

عن ثوبان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ))[٢].

المعنى العام للحديث:

المقصود من النكاح أنَّه عقد للأبد ويراد منه الألفة والنسل الذي تكثر به الأمَّة، ويدوم به العمل الصالح، لكنَّه قد يتعذر ذلك، فيقع بين الزوجين النفرة، فلو بقي على حاله من اللزوم والتأبيد لكان في ذلك ضرر على الزوجين، لذلك شرع الطلاق مخلصاً عند وقوع النفرة، وهو أمرٌ ينبغي أن لا يكون إلا وقت الحاجة، لذلك بين النبي ﷺ في هذا الحديث أنَّه ما من امرأةٍ تسأل زوجها الطلاق من غير ما بأس، يعني في غير حالة شدة تدعوها وتلجئها إلى المفارقة، كأن تخاف أن لا تقيم حدود الله فيما يجب عليها من حسن الصحبة وجميل العشرة لكراهتها له، أو لسوء خلقه ومعاشرته، أو لكونه فاسقًا لا يصلي أو لا يصوم رمضان مثلًا؛ أو بأن يضارها لتنخلع منه بمالٍ أو بغيره، أمَّا في حال الوئام والاتفاق وليس هناك شيء يقتضيه ففيه هذا الوعيد الشديد الذي جاء في هذا الحديث، فعقوبة من سألت الطلاق من غير حاجة لذلك، أنها حرام عليها، أي ممنوع عنها رائحة الجنة، ولابد فيه من تأويل أما أن يحمل على من استحلت إيذاء زوجها بسؤال الطلاق مع علمها بتحريمه، فهي لا تدخل الجنة أصلاً ولا تشم ريحها، وأما أن يحمل على أن جزاءها أن لا تشتم رائحة الجنة إذا شم الفائزون ريحها بل يؤخر شمها بعدهم حتى تجازى وقد يعفى عنها فتدخلها أولاً وإنَّما احتجنا إلى تأويله لأن مذهب أهل الحق أن من مات على التوحيد مصراً على الكبائر فأمره إلى الله تعالى إن شاء عفى عنه فأدخله الجنة وإن شاء عاقبه ثم أدخله الجنة، فيكون هذا الوعيد لمزيد المبالغة

---

(١) ينظر: شرح صحيح البخاري، ابن بطال، ٣٨٤/٨، والمفهم، القرطبي، ٣٤٠/٤، وفتح الباري، ابن حجر، ٥٥/١٢، وإرشاد الساري، القسطلاني، ٤٤٥/٩، وفيض القدير، ٤٦/٦.

(٢) سنن أبي داود، كتاب الطلاق، باب في الخلع، ٥٤٣/٣، برقم: (٢٢٢٦)، وجامع الترمذي، أبواب الطلاق واللعان، باب ما جاء في المختلعات، ٤٧٨/٢، برقم: (١١٨٧)، وسنن ابن ماجه، كتاب الطلاق، باب كراهية الخلع للمرأة، ٢٠٧/٣، برقم: (٢٠٥٥)، قال الترمذي: هذا حديث حسن، وصححه ابن حبان، ٩٤٠/٩، برقم: (٤١٨٤)، وقال الحاكم في المستدرك، ٢٠٠/٢، برقم: (٢٨٢٥): صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

في التهديد، وهو وعيد عظيم، وهذا من الأحاديث التي يجب أن يخافها الناس وأن يرهبوا مما جاء فيها من الوعيد[١].

ما يستفاد من الحديث:

١- في الحديث دليل على أنَّ سؤال المرأة الطلاق من زوجها من غير حاجة، محرمٌ عليها تحريماً شديداً، لأنَّ عقوبته أنَّه لا تجد رائحة الجنة، وكفى بذنبٍ يبلغ بصاحبه هذا المبلغ.

٢- وفيه أنَّ هذا الذنب من كبائر الذنوب للوعيد الشديد فيه.

٣- وفيه دليل على جواز سؤال المرأة الطلاق عند وجود البأس، وكذلك الخلع الذي يكون بمال تعطيه المرأة للزوج مقابل طلاقها.

٤- وفيه أنَّ الطلاق ليس بمحبوب ولا مرغوب فيه، وإنَّما يُصار إليه للحاجة، وأن المرأة إذا سألت الطلاق من غير الحاجة فهي متوعَّدة بهذا الوعيد الشديد.

٥- وفيه حرص الإسلام على ما يديم العلاقة بين الأزواج وبناء الأسر المبنية على المحبة والألفة.

٦- وفيه أنَّه ليس هناك دليل يدل على أن الزوج يدخل في هذا الوعيد إذا طلق زوجته من غير حاجة، لكنه لا ينبغي ولا يليق وعليه أن يتقي الله عز وجل[٢].

المطلب الثالث: الرجال الذين يخضبون رؤوسهم بالسواد

عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالسَّوَادِ كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ، لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ))[٣].

---

(١) ينظر: القبس في شرح موطأ مالك بن أنس، ابن العربي، ٧٢٢، وشرح سنن أبي داود، ابن رسلان، ٦/١٠، وفتح الباري، ابن حجر، ٤٠٢/٩-٤٠٣، وفيض القدير، المناوي، ١٣٨/٣.

(٢) ينظر: شرح سنن أبي داود، ابن رسلان، ٦/١٠، وفيض القدير، ١٣٨/٣، ونيل الأوطار، الشوكاني، ٢٦٢/٦.

(٣) سنن أبي داود، كتاب الترجل، باب ما جاء في خضاب السواد، ٢٧٢/٦، برقم: (٤٢١٢)، وسنن النسائي (المجتبى)، كتاب الزينة، باب النهي عن الخضاب بالسواد، ٩٨١/١، برقم: (١/٥٠٩٠)، قال ابن الجوزي في "الموضوعات"، (٥٥/٣): هذا

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

المعنى العام للحديث:

يخبر النبي ﷺ في هذا الحديث عن صفةِ قومٍ يكونون في آخر الزمان، أنَّهم يخضبون أي يغيرون الشعر الأبيض من الشيب الواقع في الرأس واللحية بالسواد: أي باللون الأسود، كحواصل الحمام: أي كصدورها فإنها سود غالباً وأصل الحوصلة المعدة، وقيل: المراد كحواصل الحمام في الغالب؛ لأنَّ حواصل بعض الحمامات ليست بسود، وقيل: يريد بالتشبيه أن المراد السواد الصرف غير مشوب بلون آخر، لا يريحون: أي لا يشمون ولا يجدون رائحة الجنة، يعني وريحها توجد من مسافة بعيدة، والمراد به التهديد أو محمول على المستحل أو مقيد بما قبل دخول الجنة من القبر أو الموقف أو النار. وذهب أكثر العلماء إلى كراهة الخضاب بالسواد، وجنح النووي إلى أنها كراهة تحريم وأن من العلماء من رخص فيه في الجهاد ولم يرخص في غيره، ومنهم من فرق في ذلك بين الرجل والمرأة، فأجازه لها دون الرجل، وقد اختلف السلف من الصحابة والتابعين في الخضاب وفي جنسه، فقال بعضهم: ترك الخضاب أفضل، ورووا حديثاً عن النبي ﷺ في النهي عن تغيير الشيب، لأنه ﷺ لم يغير شيبه، وقال آخرون: الخضاب أفضل، وخضب جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم للأحاديث التي ذكرها مسلم وغيره، ثم اختلف هؤلاء فكان أكثرهم يخضب بالصفرة منهم ابن عمر وأبو هريرة وآخرون، وروي ذلك عن علي، وخضب جماعة منهم بالحناء والكتم[1]، وبعضهم بالزعفران، وخضب جماعة بالسواد، روي ذلك عن عثمان والحسن والحسين ابني علي، وعقبة بن عامر، وابن سيرين، وأبي بردة، والصواب أن الأحاديث فِي هَذَا الباب، لا اختلاف بينها بوجه، فإن الذي نهى عنه النبيّ ﷺ منْ تغيير الشيب أمران: أحدهما: نتفه، والثاني: خصابه بالسواد، والذي أذن فيه هو صبغه، وتغييره بغير السواد، كالحنّاء، والصفرة، وهو الذي عمله الصحابة رضي الله عنهم[2].

حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ والمتهم به عبد الكريم بن أبي المُخَارِق أبو أمية البصري، وتعقبه الحافظ ابن حجر في "القول المسدد"، (٥٥)، فقال: أخطأ في ذلك فإنّ الحديث من رواية عبد الكريم الجزري الثقة المخرج له في الصحيح، وقال في "فتح الباري"، (٦/٤٩٩): إسناده قوي، وقال الحافظ العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء"، (١٦٩): إسناده جيد، وقال السندي في حاشيته سنن النسائي، (٨/١٣٨): صَححهُ غير وَاحِد وَحسنه وخطئوا بن الْجَوْزِيّ فِي نسبته إِلَى الْوَضع.

(١) نبت يخلط مع الوسمة، ويصبغ به الشعر أسود، وقيل: هو الوسمة. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري، ٤/١٥٠، مادة: (كتم).

(٢) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم ابن الحجاج، النووي، ١٤/٢٦٦، وتهذيب سنن أبي داود، ابن القيم، ١١/١٧٢، وفتح الباري، ابن حجر، ١٠/٣٥٤، وحاشية السندي على سنن النسائي، ٨/١٣٨، وعون المعبود، العظيم آبادي، ١١/١٧٨.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

ما يستفاد من الحديث:

١- في الحديث النهي عن الخضاب بالسواد، وهو ما ترجم له أبو داود في سننه، وأنَّ الخضاب بالسواد مختلفٌ فيه بين الكراهة والتحريم، والراجح تحريمه كما رجحه النووي، وابن القيم.

٢- وفيه بيان شؤم هَذَا الذنب، وهو حرمان متعاطيه، عن الاستمتاع برائحة الجنة .

٣- وفيه إثبات رائحة للجنة، وأنَّها توجد من مسافة بعيدة.

٤- وفيه أنَّ النَّهي عن الخضاب بالسواد عام يشمل الرجال والنساء لعموم الأدلة في ذلك وعدم التفصيل، وقد رخص به بعض أهل العلم في ذلك للنساء وهو قول اسحاق بن راهويه[١].

المطلب الرابع: من لم يطلب العلم الشرعي إلا للدنيا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللهِ، لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) يَعْنِي: رِيحَهَا[٢].

المعنى العام للحديث:

العلوم تنقسم على قسمين: علوم دينية: وهي علوم الكتاب والسنة ووسائلهما، وعلوم دنيوية: كعلم الطب والهندسة والحرف المختلفة، وفي هذا الحديث يبين النبي ﷺ أنَّ الذي يتعلم العلوم الدينية التي يبتغى بها وجه الله وثوابه، ولم يَقصد في تعلُّمه لها إلا لينالَ بها الحظوظَ الدنيويةَ كالمال والجاه ونحوهما من متاع الدنيا وحطامها، فهذا

---

(١) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم ابن الحجاج، النووي، ٢٦٦/١٤، ونيل الأوطار، الشوكاني، ١٥١/١، وذخيرة العقبى، الأثيوبي، ٦٦/٣٨.

(٢) سنن أبي داود، كتاب العلم، باب في طلب العلم لغير الله، ٥٠٥/٥، برقم: (٣٦٤٦)، وسنن ابن ماجه، كتاب السنة، باب الانتفاع بالعلم والعمل به، ١٦٩/١، برقم: (٢٥٢)، وصححه ابن حبان، (٢٧٩/١)، برقم: (٧٨)، وقال الحاكم في "المستدرك"، (٨٥/١)، برقم:(٢٨٧): هذا حديث صحيح سنده، ثقات رواته على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وقال الدارقطني في "العلل الواردة"، (٩/١١): المرسل أشبه بالصواب، وجود إسناده الحافظ العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء"، (ص٧٤)، وقال الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب"، (١٥٣/١): صحيح لغيره، وقال شعيب الأرناؤوط في "سنن أبي داود"، (٥٠٥/٥): صحيح لغيره.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

يكون له هذا الوعيد الشديد، وهو أنَّه لم يجد عرف الجنَّة، وهو ريحها كما فسرها بذلك أبو هريرة ﷺ، فقوله: يعني ريحها بعد الحديث، هذا من قول أبي هريرة ﷺ، وعلى هذا فإنَّ العلوم الدنيوية من تعلمها لطلب عرض الدنيا لا يدخل في هذا الوعيد العظيم، وكذلك من تعلم العلوم الدينية لله وأخلص نيته بذلك، فلا يضره حصول الدنيا له، لأنَّه لم تكن من قصده، وهذا حاصلٌ، فإنَّ من طلب العلم لله أتته الدنيا وهي راغمة، وكذلك من تعلم العلم لله وليصيب به عرض من أعراض الدنيا، فيكون طلب مرضاة الله الأصل، ونيل أعراض الدنيا تبع، فهذا لا يدخل في هذا الوعيد، وإن كان لا يحص له أجر العلم لعدم الإخلاص فيه، وقوله ﷺ: لا يجد ريح الجنة، معناه التهديد والزجر عن طلب الدنيا بعمل الآخرة، أو أنَّ هذا الشخص لا يجد رائحة الجنة في يوم القيامة فقط، وذلك من حين يُحشر الناس إلى أن ينتهي بهم الأمر إما إلى الجنّة، وإما إلى النار، ولا يلزم من عدم وجدانها يوم القيامة عدم وجدانها مطلقًا، فيكون حاله كحال من أصابه مرض يمنعه من إدراك الروائح، ولا شك أنَّ مرض القلوب أشدها، لذلك منع من وجدان رائحة الجنة يوم القيامة، أمَّا طالب العلم لله يجد رائحة الجنة؛ ليقوى بها قلبه وبدنه فيسلي همومه وأشجانه ويسر بذلك[1].

ما يستفاد من الحديث:

١- في الحديث الحث على إخلاص النية لله عز وجل في طلب العلم الشرعي.

٢- وفيه الوعيد الشديد لمن لا يطلب العلم الشرعي إلا للعرض الدنيوي، بأنَّه لا يجد رائحة الجنة.

٣- وفي الحديث أن من تعلّم لرضا الله تعالى مع إصابة العرض الدنيويّ لا يدخل تحت هذا الوعيد؛ لأن ابتغاء وجه الله تعالى يأبى إلا أن يكون متبوعًا غالبًا، ويكون العرض تابعًا، لكنه يفوته ثواب وأجر الطلب لكونه لم يكن خالصاً لله.

٤- وفيه أن من طلب الدنيا بالعلوم الدنيوية، لا بالعلوم الشرعية لا يدخل تحت هذا الوعيد.

---

(١) ينظر: شرح المشكاة، الطيبي، ٦٨٢/٢، وشرح سنن أبي داود، ابن رسلان، ١١٨/١٥، ومرقاة المفاتيح، علي القاري، ٣٠٤/١، وحاشية السندي على سنن ابن ماجه، ١١٠/١، وعون المعبود، شمس الحق العظيم آبادي، ٣٦١/٣.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

٥- وفيه أنَّه لا يستلزم عدم وجدان رائحة الجنة أولاً أن يكون ذلك أبداً، فيكون حاله حال أهل الذنوب من أهل الإيمان، أو يكون ذلك من باب التهديد والوعيد[١].

الخاتمة

وفي خاتمة هذا البحث نذكر فيه أهم النتائج التي توصلنا إليها:

١- ثبوت رائحة للجنَّة في هذه الأحاديث، ولطيبها وذكائها توجد من مسافات بعيدة، ومع بعد المسافة التي توجد منها رائحتها إلا أنَّ هناك أصنافاً لا يجدونها.

٢- الوعيد الوارد في هذه الأحاديث، من عدم وجود بعض الناس لرائحة الجنة، محمولٌ إمَّا على من استحل هذه الذنوب فهؤلاء لا يجدونها أبداً لكفرهم، أو أنَّهم لا يجدونها أولاً حين يجدها أهلها فيكون ذلك في وقت دون وقت، أو أنَّ ذلك من باب التهديد والوعيد.

٣- اختلفت الروايات في المسافة التي توجد منها رائحة الجنة، الثابت منها: (أربعون، وسبعون، وخمسمائة) عام، وهذا الاختلاف يعود لاختلاف الأشخاص والأعمال، فمن أدركها من المسافة البعيدة، أفضل ممن أدركها من المسافة القريبة.

٤- عدد ما وقفنا عليه من الأحاديث الصحيحة والحسنة في الذين لا يجدون رائحة الجنة في الكتب الستة، ثمانية أحاديث.

٥- الذنوب التي تُوعد أصحابها بأنَّهم لا يجدون رائحة الجنَّة كلها من كبائر الذنوب، لأنَّه لا يكون هذا الوعيد الشديد إلا لكبائر الذنوب.

٦- إذا كان أهل هذه الذنوب متوعدين بأنَّهم لا يجدون رائحة الجنَّة، فمن اتقى الله وترك هذه الذنوب فإنَّه سيجدها من هذه المسافات ولا بد جزاءً وفاقًا.

---

(١) ينظر: فتح الودود، السندي، ٦٧٣/٣، ومرقاة المفاتيح، ٣٠٤/١، ومشارق الأنوار الوهاجة، الأثيوبي، ٤٧٨/٤.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

١- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر القسطلاني، (ت: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط: ٧، ١٣٢٣هـ.

٢- إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، (ت: ٥٤٤هـ)، ت: الدكتور يَحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط: ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣- البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، مُحَمَّد بن علي بن آدم بن موسى الأثيوبي، دار ابن الجوزي، ط: ١، (١٤٢٦-١٤٣٦هـ).

٤- جامع الترمذي، مُحَمَّد بن عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، ت: أحمد مُحَمَّد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط: ٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٥- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، (صحيح البخاري)، مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦ هـ)، ت: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط: ١، ١٤٢٢هـ.

٦- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، مُحَمَّد بن أبي بكر شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، مطبعة المدني، القاهرة.

٧- حاشية السندي على سنن ابن ماجه، مُحَمَّد بن عبد الهادي نور الدين السندي (ت: ١١٣٨هـ)، دار الجيل – بيروت.

٨- حاشية السندي على سنن النسائي، المؤلف: نور الدين السندي (ت: ١١٣٨هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط: ١، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م.

٩- ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، مُحَمَّد بن علي بن آدم الإثيوبي، دار المعراج الدولية للنشر، ودار آل بروم للنشر والتوزيع.

١٠- سبل السلام، مُحَمَّد بن إسماعيل الصنعاني، (ت: ١١٨٢هـ)، دار الحديث، بدون طبعة وبدون تاريخ.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

١١- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مُحَمَّد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط ١.

١٢- سنن ابن ماجه، أبو عبد الله مُحَمَّد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية،ط: ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٣- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، ت: شعَيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، ط: ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٤- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الذَهَبي، ت: مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة.

١٥- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، الحسين بن عبد الله الطيبي (ت:٧٤٣هـ)، ت: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، ط: ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٦- شرح سنن أبي داود، أحمد بن حسين بن علي بن رسلان (ت: ٨٤٤ هـ)، ت: عدد من الباحثين، دار الفلاح، الفيوم – مصر، ط: ١، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

١٧- شرح صحيح البخاري، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف (ت: ٤٤٩هـ)، ت: ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – الرياض، ط:٢. ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

١٨- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، مُحَمَّد بن حبان البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ– ١٩٩٣م.

١٩- صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب، مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، مكتَبة المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٠- طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن مُحَمَّد بن عمر بن قاضي شهبة، ت: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧ هـ، ط: ١.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

٢١- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، ت: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة – الرياض، ط: ١، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، و مُحَمَّد بن صالح الدباسي، دار ابن الجوزي – الدمام، ط: ١ ، ١٤٢٧هـ.

٢٢- عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، العظيم آبادي (ت: ١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ٢، ١٤١٥هـ.

٢٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، دار المعرفة – بيروت ، ١٣٧٩، مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.

٢٤- فتح الودود في شرح سنن أبي داود، أبو الحسن السندي، ت: مُحَمَّد زكي الخولي، مكتبة لينة – دمنهور – مصر، ومكتبة أضواء المنار – المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.

٢٥- فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، مُحَمَّد بن صالح العثيمين، ت: صبحي بن مُحَمَّد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة بيومي، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، ط: ١، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

٢٦- فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف المناوي (ت: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط١، ١٣٥٦هـ.

٢٧- القبس في شرح موطأ مالك بن أنس، القاضي مُحَمَّد بن عبد الله أبو بكر بن العربي الاشبيلي المالكي (ت: ٥٤٣هـ)، ت: الدكتور مُحَمَّد عبد الله ولد كريم، دار الغرب الإسلامي، ط: ١، ١٩٩٢م.

٢٨- القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد، ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط: ١، ١٤٠١هـ.

٢٩- كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج بن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، ت: علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض.

٣٠- الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مُحَمَّد الأمين بن عبد الله الأُرَمي الهَرَري الشافعي، دار المنهاج – دار طوق النجاة، ط:١، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

٣١- المجتبى من السنن(السنن الصغرى)،أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، ت: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط ٢، ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م.

٣٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، ت: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٣٣- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٣٤- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ)، ت: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م، ج: ٤.

٣٥- مسند الإمام أحمد بن حنبل، (ت: ٢٤١هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط: ١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٣٦- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، (صحيح مسلم)، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، ت: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث – بيروت.

٣٧- مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة، مُحَمَّد بن علي بن آدم الأثيوبي، دار المغني، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٣٨- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت: ٨٤٠هـ)، ت: مُحَمَّد المنتقى، دار العربية – بيروت، ط: ٢ ، ١٤٠٣هـ.

٣٩- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الطبراني، (ت: ٣٦٠هـ)، ت: طارق بن عوض الله، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة.

٤٠- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، زين الدين العراقي، (ت: ٨٠٦هـ)، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.10

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993 / ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2020-2021)

٤١- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (ت: ٦٥٦هـ)، ت: محيي الدين ديب وآخرون، دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، دمشق – بيروت، ط: ١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٤٢- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط: ٢، ١٣٩٢.

٤٣- الموضوعات، جمال الدين بن مُحَمَّد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، ت: عبد الرحمن مُحَمَّد عثمان، مكتبة السلفية – المدينة المنورة، ط: ١، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م.

٤٤- النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري (ت: ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية – بيروت،١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، ت: طاهر أحمد-محمود مُحَمَّد الطناحي.

٤٥- نيل الأوطار، مُحَمَّد بن علي الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ)، ت: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث- مصر، ط: ١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

Doi:10.37940/RJIS. 2021.2.1.10